



جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني

الدورة الثانية

١٤٢٧ - ١٤٢٩ هـ

٢٠٠٦ - ٢٠٠٨ م

تمت طباعة هذا الكتيب برعاية



الهيئة العامة للسياحة والآثار





مقدمة

تعدّ العناية بالتراث العمراني ضرورة وطنية وحضارية، لإبراز هوية المجتمع وعراقة تاريخه، ذلك أن التراث العمراني مرجع لأصالة الشعوب، ومصدر لاستلهام الماضي وعبره ودروسه من أجل صياغة الحاضر والمستقبل، ولا تأتي المحافظة على التراث العمراني من منطلقات عاطفية فحسب، وإنما لها دلالات أعمق، وتأكيداً لاستمرار تفاعل المجتمع وحيويته، وتمسكه بعناصر هويته ومكان قوته وتميزه.

شهدت المملكة العربية السعودية في العصر الحديث نهضة شملت أوجه الحياة المختلفة، وواكب ذلك توسع كبير في حجم المدن السعودية، مع انفتاح غير مقنن على المدارس المعمارية العالمية المتنوعة؛ مما أدى إلى تغييب كثير من مفردات الأصالة، والابتعاد عن الأنماط العمرانية التراثية، وفقدان بعض المدن السعودية كثيراً من عناصر هويتها العمرانية، وملامحها التراثية الأصيلة، حتى أصبح اتخاذ خطوات عملية فورية للعناية بالتراث العمراني، والاستفادة من معطياته، ضرورة حتمية، لتكوين عمران مستقبلي أصيل واثق، يستمد جذوره من أسس العمارة التراثية، ويستوعب التقنيات الحديثة وفق منظور واعٍ يضمن التمازج الذي لا يمس تلك الأسس.

استناداً إلى هذا الواقع، فقد قرر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، رئيس مؤسسة **التراث**، إطلاق جائزة وطنية للتراث العمراني بهدف تشجيع العناية به، وترسيخ الوعي بأهميته، وتأكيد ما يتسم به التراث العمراني للمملكة العربية السعودية من تميز في إطار التراث العمراني العربي الإسلامي، والحفز إلى الإبداع في مجالات العناية بالتراث العمراني، وإبراز النماذج العمرانية الحديثة ذات الأبعاد التراثية.

واختيرت مدينة الرياض لتكون مقراً للجائزة التي تمّ الإعلان عنها في اللقاء السنوي التاسع للجمعية السعودية لعلوم العمران الذي عقد في ٢٣ من المحرم سنة ١٤٢٠هـ بمدينة الرياض برعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، وبناءً على ما رفعه سعادة رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية لعلوم العمران نيابة عن أعضاء الجمعية، فقد تمت الموافقة على أن يكون مسمى الجائزة «جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني».

يذكر أن صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس اللجنة العليا للجائزة كان قد أعلن عن انطلاق جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني في مؤتمر صحفي عقد في ١ يناير ٢٠٠٥م، كما تم الإعلان عن الفائزين في حفل توزيع جوائز الدورة الأولى ٢٥ مارس ٢٠٠٦م، حيث منحت جائزة مشروع التراث العمراني لمركز الملك عبد العزيز التاريخي، وجائزة الحفاظ على التراث العمراني لتجربة أهالي قرية رجال ألمع، وجائزة بحوث التراث العمراني لكتاب معالم المدينة المنورة بين العمارة والتاريخ، كما منحت جائزة الإنجاز الحياتي في مجال التراث العمراني لصاحب السمو الملكي الأمير شارلز، أمير ويلز وولي عهد بريطانيا تقديراً لدوره الرائد ودعمه للعمارة والبيئة العمرانية.



أهداف الجائزة:

بجميع جوانبه، بما في ذلك توجهاته ومدارسه المعاصرة. وتعنى الجائزة بالعمران المعاصر المرتبط بالتراث العمراني بشكل صحيح.

٢ - نشوء تراث عمراني ذي أبعاد وطنية وبيئية واجتماعية:

وذلك بتطوير أبعاد الفكر العمراني، وتأكيد عناصره وسماته التراثية الخاصة، ليمثل مدرسة لها استقلاليتها وخصوصيتها، ومثالاً متقدراً يستحق الاحتذاء به.

تهدف جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني إلى إيجاد وعي مجتمعي بمفهوم العناية بالتراث العمراني، والحفاظ عليه وتطويره، وتشجيع التعامل معه بوصفه منطلقاً لعمران مستقبلي أفضل ينبع من ثوابت العمران الأصيل للمملكة العربية السعودية، ويمكن تفصيل ذلك على النحو الآتي:

١ - حفز الاهتمام بالتراث العمراني:

وذلك من خلال تأكيد أن التراث امتداد وأساس للتطور المستقبلي، وأن التراث العمراني كلمة عامة تشمل العمران







أعضاء اللجنة العليا

يرأس اللجنة العليا للجائزة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، وتضم في عضويتها عدداً من الشخصيات التي تعنى بالتراث العمراني، ويتغير نصف أعضاء اللجنة على الأقل كل ثلاث سنوات، وتقوم هذه اللجنة بالإشراف على أعمال الجائزة، وإقرار الترشيح النهائي للجان التحكيم. وتضم اللجنة العليا في عضويتها للدورة الثانية كلاً من:



معالي المهندس عادل بن محمد فقيه
أمين محافظة جدة



معالي الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي
الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي



صاحب السمو الأمير الدكتور خالد بن عبد الله بن مقرن آل سعود
نائب وزير التربية والتعليم لتعليم البنات



سعادة الدكتور خالد بن عمر عزام
مدير مدرسة الأمير شارلز للعمارة والفنون التقليدية



سعادة الدكتور علي بن إبراهيم الفغان
نائب الأمين للأثار والمتاحف - الهيئة العامة للسياحة والآثار



سعادة المهندس عبد اللطيف بن عبد الملك آل الشيخ
عضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ورئيس مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة



د. زاهر بن عبد الرحمن عثمان
أمين عام الجائزة، ومدير مؤسسة التراث



سعادة المهندس راشد السعد الراشد
المدير العام - الراشد للتجارة والمقاولات



سعادة الدكتور سليمان بن عبد الله المهوس
عميد كلية تصميم البيئة بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن (سابقاً)



جدة القديمة

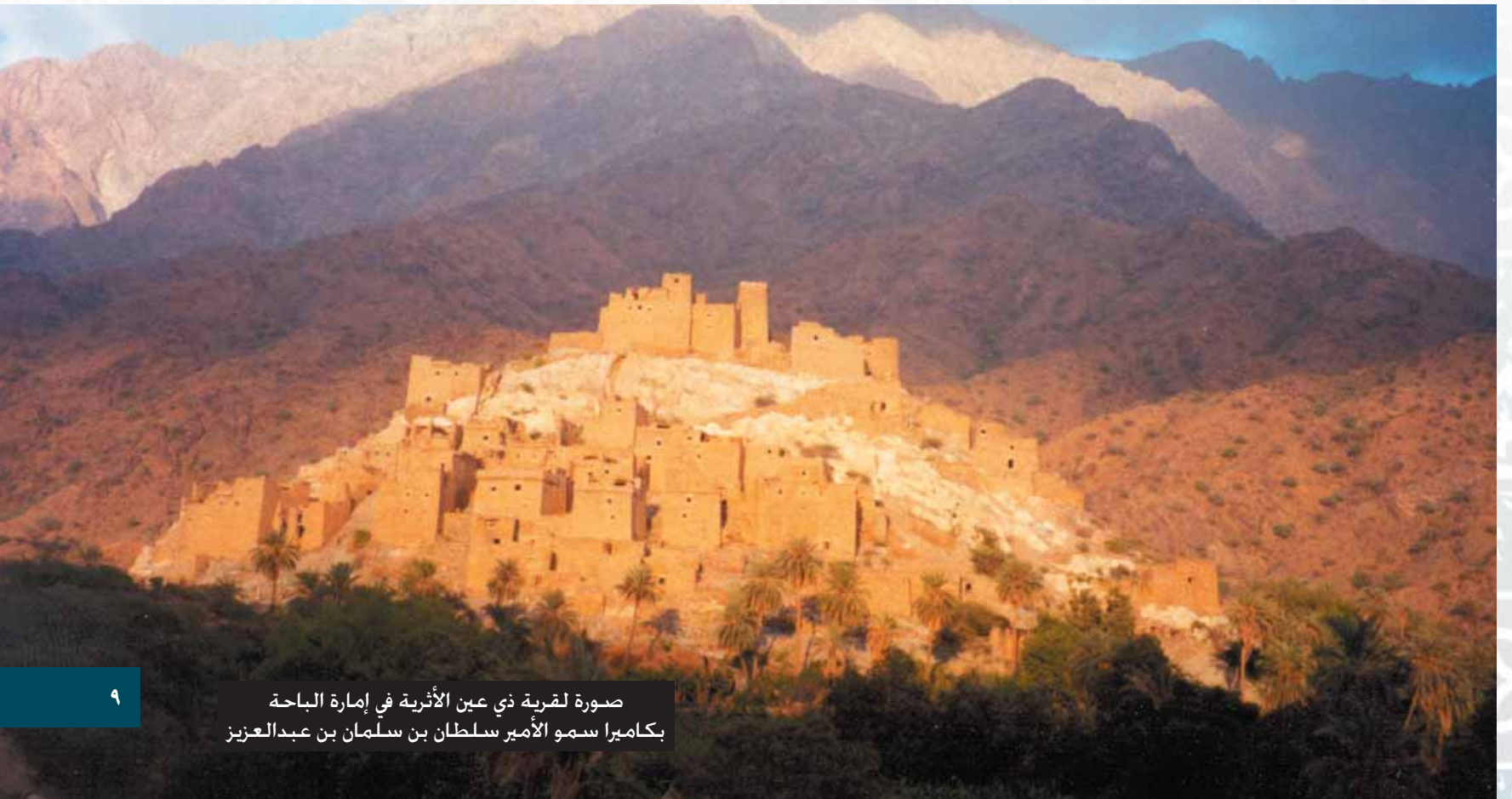


سمو الأمير سلطان بن سلمان وأعضاء اللجنة العليا في نخيل العدييات



الأمانة العامة :

- ٤ - تنظيم احتفال الجائزة والأنشطة المصاحبة وإعلان الفائزين.
 - ٥ - إعداد خطة وآلية العمل بالجائزة.
 - ٦ - إعداد التوصيات المتعلقة بأمور الجائزة، ورفعها إلى اللجنة العليا للإقرار.
 - ٧ - رفع تقارير دورية إلى اللجنة العليا عن سير العمل في الجائزة.
 - ٨ - اقتراح أعضاء لجان التحكيم في كل دورة.
 - ٩ - تفعيل النشاط الثقافي.
- ١ - الإعداد لاجتماعات اللجنة العليا، والتنسيق بين أعضائها.
 - ٢ - اتخاذ الإجراءات اللازمة للإعلان عن الجائزة، بما في ذلك الدعوة إلى الترشيح، وتنظيم عملية الإعداد الأولي للتحكيم.
 - ٣ - تنظيم اجتماعات لجنة التحكيم.



صورة لقريّة ذي عين الأثرية في إمارة الباحة
بكاميرا سمو الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز



فروع الجائزة:

تمنح الجائزة في الفروع الست الآتية:

أولاً: جائزة مشروع التراث العمراني:

تمنح للمشروعات الجديدة التي تعكس نجاحاً في استهلاك التراث العمراني استهلاكاً حقيقياً وفعالاً، ويُمكن أن يكون المشروع معمارياً، أو تخطيطياً، أو في أحد المجالات العمرانية الأخرى، مثل التصميم العمراني، أو تنسيق المواقع، أو التصميم الداخلي، أو استخدام المواد البيئية، ويتم التركيز في مدى العمق الفكري للتجربة المُقدمة، وتأثيرها العمراني والمجتمعي، بغض النظر عن حجم المشروع. وتمنح الجائزة للمعماري أو المخطط، كما يمكن أن تمنح لصاحب العمل أو المطور إذا تميّز دوره وتأثيره في المشروع.

ثانياً: جائزة الحفاظ على التراث العمراني:

تمنح لمشروعات إعادة تأهيل مناطق عمرانية، أو مبانٍ تراثية أو أثرية أو للحفاظ عليها، أو لمشروعات إعادة استخدام مناطق أو مبانٍ تراثية أو أثرية بشكل يؤكد استمراريتها وفائدتها، على أن تعكس بعداً تقنياً وحرفياً متميزاً في الترميم، ويجب أن يكون للمشروع الفائز بعده العمراني أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي، ويمكن أن تمنح الجائزة للمطور أو المخطط أو المصمم العمراني أو المعماري أو البناي أو من له علاقة بحرف البناء التراثية وتطويرها والحفاظ عليها، كما يمكن أن تمنح لمن يساهم بدور في دعم خطط المحافظة والعناية بالتراث العمراني وبرامجها.

ثالثاً: جائزة بحوث التراث العمراني:

تمنح للأبحاث المعنية بدراسة التراث العمراني وأساسه، وخلفيات الأنماط التقليدية، ومشروعات التوثيق العمراني، كما تمنح للأبحاث التي تعنى بتطوير المواد المحلية، وتطوير التقنيات المعاصرة لخدمة التراث العمراني وتطويره، وتمنح الجائزة للمتميزين من أساتذة وطلاب العمران والحرفيين والشركات والأفراد.

رابعاً: جائزة الانجاز مدى الحياة:

تمنح لمن يقدمون أعمالاً جليلاً للمحافظة على التراث العمراني، كما يمكن أن تمنح للأشخاص أو المؤسسات أو الشركات.

خامساً: جائزة طلاب كليات العمارة والتخطيط:

جائزة سنوية تمنح لمشروعات طلاب كليات العمارة والتخطيط المتميزة في مجال التراث العمراني بالمملكة العربية السعودية، سواء كانت مشاريع معمارية أو تخطيطية أو أحد المجالات العمرانية الأخرى.

سادساً: جائزة البعد الإنساني:

وتمنح للمشروعات التي تأخذ في اعتبارها العناية بالإنسان ومتطلباته وتمنح للمؤسسات أو الهيئات الحكومية أو الشركات.



شروط الترشيح:

يشترط في الأعمال المقدمة للترشيح ما يأتي:

- 1- أن تكون مشروعات التراث العمراني المقدمة منقّدة في المملكة العربية السعودية.
- 2- أن تكون مشروعات الحفاظ على التراث العمراني المقدمة منقّدة في المملكة العربية السعودية.
- 3- أن تكون بحوث التراث العمراني المقدمة والمعدة داخل المملكة العربية السعودية أو خارجها ذات علاقة بتراثها العمراني.
- 4- أن تمر على المشروعات المقدمة سنتان من تاريخ إشغالها للتمكن من إدراك الآثار المجتمعية والعمرانية لها.
- 5- ألا تكون مشروعات التراث العمراني، أو مشروعات الحفاظ على التراث العمراني، أو الأبحاث المقدمة من تصميم أحد أعضاء اللجنة العليا أو لجنة التحكيم أو إعداده، في الدورة المشاركون فيها، أو من قبل موظفي الأمانة العامة للجائزة.
- 6- أن تقدم خلال الفترة المحددة لاستقبال الترشيحات.





الخطوات التنفيذية :

- ١- الفرز الأولي للمشروعات والبحوث المقدمة للتأكد من استيفائها شروط الترشيح، وذلك من خلال لجنة خاصة بالفحص.
- ٢- تقويم الأعمال المقدمة، وإعداد قائمة مبدئية بالمرشحة منها للجائزة.
- ٣- زيارة ميدانية لمواقع المشروعات المرشحة لتقويمها، وإعداد الدراسات التوثيقية من صور وشرائح وأفلام ورسومات وتقارير، بما يتلاءم وطبيعة الترشيح.
- ٤- تقوم الأمانة العامة بعمل أرقام التصنيف للترشيحات لتقديمها إلى لجنة التحكيم.

ثالثاً: لجنة التحكيم:

يكون للجائزة في كل دورة لجنة تحكيم خاصة بها، تضم متخصصين وذوي اهتمام بالتراث العمراني في فروع

لضمان حيادية الجائزة ومصداقيتها ومراعاة الشفافية في الخطوات والإجراءات والقرارات المتعلقة بالجائزة، يتم اتخاذ خطوات العمل التنفيذية الآتية:

أولاً: التقديم:

إعلان الترشيح للجائزة بفروعها المختلفة، ويبدأ بدعوة الترشيح للجائزة، ويكون التقديم للجائزة من قبل الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات، وذلك من أجل مشاركة وتفاعل أكبر، وإدراك أفضل لدور الجائزة، ويتم التقديم بتعبئة النموذج المخصص لكل فرع من فروع الجائزة، وترسل إلى الأمانة العامة.

ثانياً: الترشيح:

بعد استقبال الترشيحات تقوم الأمانة بالخطوات الآتية:





رابعاً: إعلان الفائزين:

تقوم الأمانة العامة بإعلان أسماء الفائزين الذين تحددهم لجنة التحكيم، والذين يتم تكريمهم في حفل ختامي كبير، ويتم فيه أيضاً إعلان نهاية دورة الجائزة، وإعلان بداية الدورة التالية، كما يتضمن برنامج الحفل معرضاً مصاحباً لعرض المشروعات الفائزة.

خامساً: النشاط الثقافي:

تعنى الجائزة بتنظيم نشاط ثقافي بهدف التعريف بها وبدورها، بوصفها منتدى ثقافياً فكرياً يجمع النخبة المعنية بتطوير التراث العمراني، والحفاظ عليه في المملكة العربية السعودية.

الجائزة المختلفة، ويمكن أن يشارك في التحكيم شخصيات أو مؤسسات عالمية ذات اهتمام بالتراث العمراني. وتتولى لجنة التحكيم الآتي:

- ١- اختيار رئيس للجنة.
- ٢- الاجتماع لمراجعة الأعمال التي تنطبق عليها الشروط كافة، واختيار الفائزين من الترشيحات.
- ٣- كتابة تقرير مفصل يتضمن أهم مسوغات اختيار الترشيحات الفائزة، ومن ثم رفعها إلى اللجنة العليا للجائزة.
- ٤- تقوم لجنة التحكيم بتحديد توزيع الجائزة مالياً بين من يستحق من بين المعماري، والمصمم، والمخطط، والحرفي، وصاحب القرار، والمالك، والباحث، وصاحب النشاط، والجماعات أو المؤسسات.





قرية المفتاحة بمنطقة عسير

بعد اجتماعات مطولة، ودراسات عميقة للبحوث التي تقدمت لنيل الجائزة في فروعها الثلاثة، تقرر منح الجائزة في دورتها الثانية على النحو الآتي:

أولاً: جائزة فرع مشروع التراث العمراني:

قرية المفتاحة بمنطقة عسير

ثانياً: جائزة فرع الحفاظ على التراث العمراني:

سوق المجلس بمحافظة المذنب بالقصيم

ثالثاً: جائزة فرع بحوث التراث العمراني:

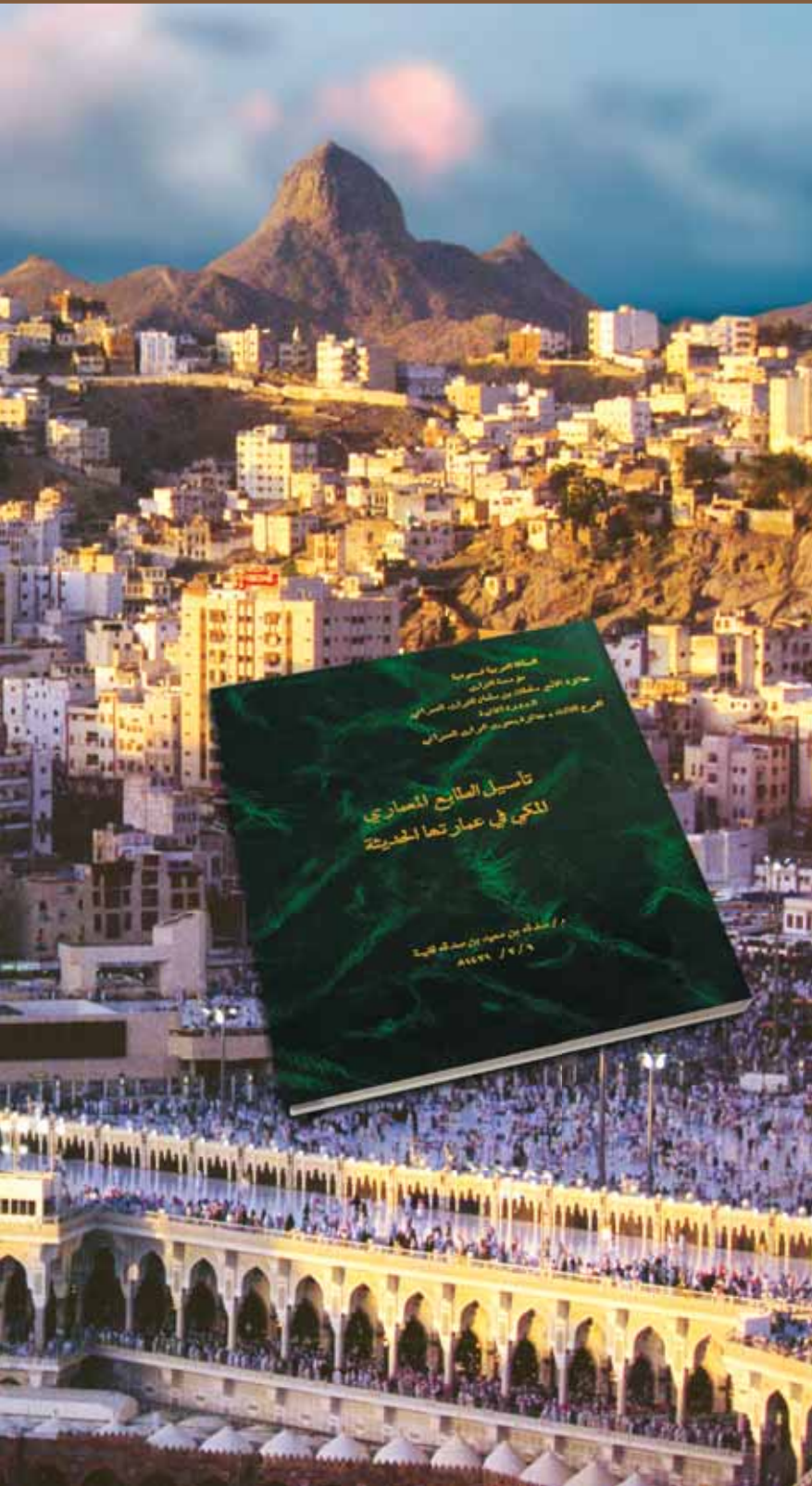
«تأصيل الطابع المعماري المكي في عمارتها الحديثة»

للمهندس صدقة بن سعيد صدقة فقيه.

رابعاً: جائزة الإنجاز مدى الحياة:

«مؤسسة الآغاخان للثقافة»

خامساً: جائزة طلاب كليات العمارة والتخطيط بالمملكة



تأصيل الطابع المعماري المكي في عمارتها الحديثة



سوق المجلس بمحافظة المنذب بالقصيم



أولاً: جائزة مشروع التراث العمراني

قرية المفتاحة بمنطقة عسير

مسوغات نيل الجائزة:

- تصوير نمط عمراني يمتد من الماضي وحتى عصرنا الحاضر.
- إحياء التراث عن طريق تجسيد القرية التراثية العسيرية بكامل جوانبها المادية والمعنوية.
- اهتمام القرية في تعريف الأجيال القادمة بحضارة وتقاليد منطقتهم وتاريخ أجدادهم.
- تشجيع الفنانين والمبدعين على جميع مستوياتهم لإحياء تراثهم، وحمايته.





قرية المفتاحة :

الموقع

قرية المفتاحة في مدينة أبها بمنطقة عسير واحدة من القرى السياحية المهمة في المملكة، حيث تتمتع بموقع متميز رائع، في أجمل الأماكن السياحية في منطقة عسير، ولهذا التميز تم اختيارها لتكون مركزاً ثقافياً، يجمع كل المبدعين في المجالات الثقافية والفنية كافة.

ولقد كان صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير - آنذاك - هو من بادر بالفكرة، وتبناها ورعاها، وتم تشكيل لجنة عليا للمشروع برئاسة سموه. وتشمل القرية صالة عرض للفنون، ومراسم للفنانين، ومحلات للتحف والآثار، والحرف الشعبية، بالإضافة إلى المسرح، وكثير من الخدمات العامة. وقد أقيم في القرية مركز الملك فهد الثقافي، الذي يشرف على كل فعاليتها، وأصبحت القرية حالياً تمثل أحد أبرز

المعالم الحضارية في أبها، بما تمثله من طراز معماري يمزج بين الماضي والحاضر.

وحققت قرية المفتاحة نجاحات كبيرة، مما جعلها معروفة على المستوى العربي بوصفها أول قرية في العالم العربي شاملة تركيز على الفنون البصرية، والأوجه الثقافية المختلفة.

معالم القرية

تضم قرية مفتاحة معالم كثيرة تتكامل فيما بينها، لتشكل في النهاية مركزاً ثقافياً متميزاً على مستوى العالم العربي، ومن أهم هذه المعالم مراسم الفن التشكيلي، ويتكون كل مرسم من دورين، ويضم الدور الأول صالة عرض، واستقبال، ومطل خارجي، أما الثاني فيحوي غرفة نوم، ومطبخاً، ومطلاً خارجياً ومركزاً للدورات، ومركز السروات للتدريب والتطوير، الذي ينظم دورات خاصة في الحاسب الآلي.





كما أن هناك مقر المفتاحة الأثري، الذي يتألف من ثلاثة أدوار تضم أعداداً كبيرة من القطع الأثرية العسيرية، ومحلات الحرف مثل محلات الفضة ومحلات بيع العسل ومحلات التحف ومحلات الأسلحة القديمة، إلى جانب المركز الإعلامي الذي تتجلى مهمته في استقبال الضيوف وتقديم الهدايا لهم مثل الصور والمطبوعات .

أهداف المشروع:

- 1- هدف تراثي: إذ جاء إنشاء هذا الصرح الثقافي إحياءً وتجسيداً للقرية التراثية في وسط المدينة، بكل معانيها المعنوية والمادية؛ لتكون نواة لإحياء التراث العسيري.
- 2- هدف سياحي: إحياء المدينة بإقامة مزار سياحي، يستقي مفرداته من تراث المنطقة، ويعبر عن تقرد معمارها، وأصالة تقاليدها.

- 3- هدف ثقافي: لتعريف الأجيال القادمة بتاريخ أجدادهم، وأصول حضارتهم بصورة حية ملموسة، ومن خلال أنشطة يتفاعلون معها.
- 4- هدف فني: لتشجيع جميع الفنانين و المبدعين على جميع مستوياتهم لإحياء تراثهم، وحمايته، وتعظيمه من خلال توفير أماكن إقامة، وستوديوهات عمل للفنانين، وتهيئة جو محمل بعقب التاريخ يستثير كوامن الإبداع في الفنان.



إلى الرواد الذين يتم اختيارهم وفقاً لمعايير الإنجاز في مجالاتهم المختلفة، أما الفرع الآخر فتمنح جائزته للمبدعين في مجالات المسرح والإعلام والثقافة والرياضة، فيتم اختيار ثلاثة مرشحين في كل مجال، وفي النهاية يختار واحد منهم، وفقاً لمعايير دقيقة تحدها لجان متخصصة .

وتتبنى القرية عقد كثير من الدورات في المركز، مثل: دورات الفن التشكيلي، والخط العربي، واللغة الإنجليزية، وفن الخزف، والحاسب الآلي، بالإضافة إلى إقامة الاحتفالات والندوات والمحاضرات الثقافية، وقد شهدت القرية أكثر من ثمانين معرضاً فنياً، ونحو اثني عشر معرضاً للكتاب. وتبرز قرية المفتاحة الحرف الشعبية الموجودة في المنطقة من خلال وجود عدد من المحلات الخاصة بهذه الحرف والأدوات القديمة، وهذا التنوع الذي يميزها، أهلها لتمثيل منطقة عسير في مهرجان الجنادرية، من خلال إقامة المعارض، والورش التشكيلية، والتصوير.

وتهتم قرية المفتاحة برسوم الأطفال، والرسم الحر، والورش الفنية، وقد استضافت فنانين على مستوى العالم، شاركوا في مراسم القرية، مما يجعلها مركزاً حضارياً له مكانته، وجسراً للعلاقات الثقافية والحضارية بين المملكة والعالم الخارجي.



نشاطات القرية

انبثق كثير من الأنشطة الثقافية والاجتماعية من قرية المفتاحة، ومن بينها جائزة المفتاحة، التي تقدم سنوياً مع نهاية الموسم الصيفي، من خلال حفل متميز يقام على مسرح القرية. وتتفرع الجائزة إلى فرعين رئيسيين، ويتوجه الفرع الأول







ثانياً: جائزة الحفاظ على التراث العمراني

سوق المجلس بمحافظة المذنب

مسوغات نيل الجائزة:

- ١ - يحقق الهدف العام من الجائزة، وهو إيجاد وعي مجتمعي بمفهوم العناية بالتراث العمراني، والحفاظ عليه وتطويره، وتشجيع التعامل معه.
- ٢ - يمثل عنصراً مهماً من النسيج العمراني الحالي للمدينة.
- ٣ - يقدم توثيقاً واستدامة للقيم الاجتماعية والتقاليد، والأعراف، والتواصل بين الأجيال.
- ٤ - يمثل إسهاماً تطوعياً من الأهالي، ومبادرة من سكان المدينة في الحفاظ على تراثهم.
- ٥ - يحقق الاستدامة من ناحية توليد دخل ذاتي لاستمرارية الحفاظ عليه.
- ٦ - يعد عامل جذب سياحي، ومورداً اقتصادياً للمدينة.





سوق المجلس بمحافظة المذنب

وكان يتوافد عليه الناس من مناطق المملكة كافة من حاضرة وبادية. ويقام حراج كل يوم جمعة بعد صلاة الجمعة مباشرة، وخلال النهضة العمرانية التي شهدتها المحافظة تم تشييد الأسواق الحديثة والمخططات الجديدة، مما أدى إلى هجرة الديرة القديمة دون المساس بالمباني القديمة، أو ترميمها، مما تسبب في توقف نشاط السوق منذ عام ١٣٩٨هـ بسبب هجرة السكان.

تميزت العمارة في منطقة الديرة القديمة بالمذنب بمفردات عمرانية، تستمد تميزها من التزامها بالقيم والمبادئ الإسلامية، التي انعكست على النمط العمراني، وذلك من خلال تحقيقه للخصوصية، ومراعاته للظروف الاجتماعية، إضافة إلى ذلك تتميز تلك العمارة بالامتداد الأفقي، وتوافر الفناء الداخلي والتدرج، في الفراغات الخارجية.

أولاً: تطوير السوق

يتكون سوق المجلس من ٤٢ محلاً، ومدرسة الكتاتيب، وبيت الزكاة، واستراحة الضيوف، والمساكن القديمة المحيطة بالمحلات التجارية، ومنطقة السواني. وقامت أسس التطوير على ما يلي:
- رفع المستوى العمراني بتخطيط السوق هيكلياً لبنيتها العمرانية.

الموقع

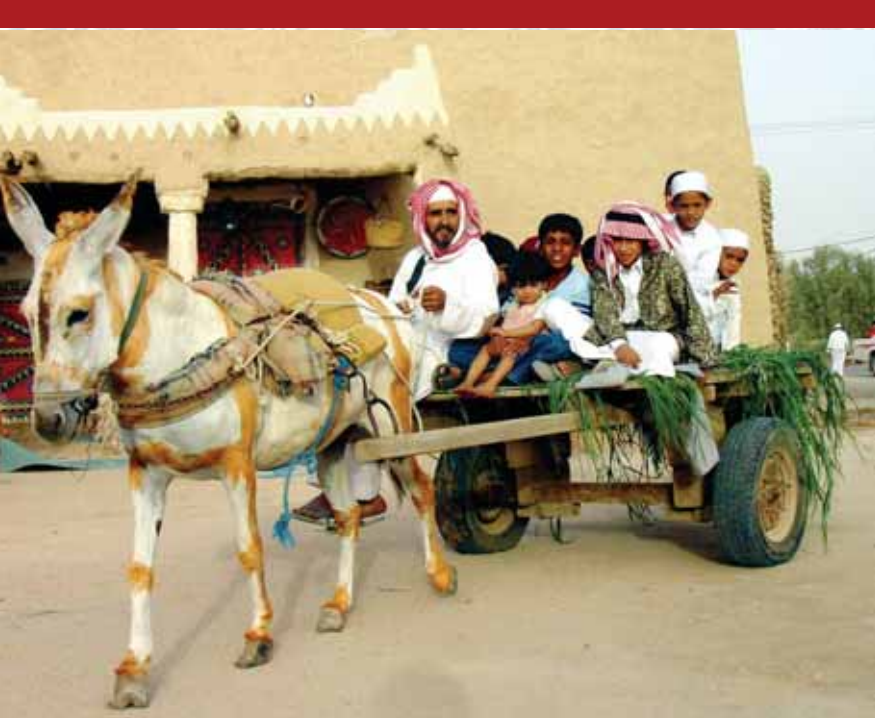
تقع محافظة المذنب في المنطقة الوسطى للمملكة العربية السعودية في الجزء الجنوبي لمنطقة القصيم، على بعد ٧٠ كم تقريباً من مدينة بريدة من جهة الشمال، وقد حباها الله سبحانه وتعالى بطبيعة جغرافية، ومناخية وبيئة زراعية أدت دوراً مهماً في تشكيلها العمراني.

سوق المجلس بالمذنب

كانت محافظة المذنب محطة لكثير من القبائل والرحل، لذلك نشأ السوق القديم امتداداً للتبادل التجاري السائد في ذلك الوقت، ويقع هذا السوق والمسمى (بالمجلس) في شرق المذنب، بجوار الجامع الداخلي القديم، وكان قد اكتسب شهرة في بلاد نجد منذ زمن بعيد. ويرجع تاريخ نشأته إلى ما قبل القرن العاشر الهجري.

ومن خلال تزايد الاهتمام بالتراث العمراني والذي كان للهيئة العامة للسياحة والآثار دور رئيسي فيه، بذلت بلدية محافظة المذنب جهوداً كبيرة في سبيل استغلال هذا الموقع التاريخي الهام حيث تم ترميمه من قبل البلدية لكي يكون معلماً تراثياً يحكي ماضي الأجداد للأجيال القادمة.





- توفير المرافق التجارية والسياحية، مما مكن من إعادة تأهيل السوق، ليصبح مركزاً تجارياً وسياحياً رئيساً. ضم أسواق الديرة القديمة، وبعض المباني القديمة، لتصبح محل استرخاء، واستراحة لمن يرغب البقاء بها، إذ يتاح التأجير اليومي. المحافظة على التراث العمراني والمعماري في السوق، بوصفه قلب المدينة التاريخي، ونواته. وانعكس ذلك على التصميم العمراني للسوق بتأكيد أصالة المنطقة، وعراقتها التاريخية واحتفاظه بالطابع التقليدي للعلاقة بين الساحات والبيات والمباني المختلفة، وشمل ذلك المحافظة على منطقة (بيت الزكاة) التراثية.

- توفير الخدمات والمرافق العامة لكونها المقومات الرئيسية لنجاح برنامج تطويرها.

ثانياً: ترميم السوق

تم اتخاذ عدد من الخطوات لإعادة السوق إلى واجهة الحياة ومن ذلك:

- إصلاح الشقوق، وعمل الدهانات للأجزاء الخشبية والمعدنية، ومعالجة ما فيها من تلف، وتحسين مظهرها.
- إجراء عمليات ترميم لإعادة ما تهدم إلى أصله.
- إعادة التأهيل وتهيئة الموقع للاستخدام.





رابعاً: البعد الاجتماعي

يعزز سوق المجلس البعد الاجتماعي عن طريق مشروع الأسر المنتجة، وهو مبادرة ذات أهداف متعددة، من أهمها مساعدة الأسرة على توفير دخل ثابت من خلال إسهامها في المحافظة على التراث الشعبي للمدينة، بإنتاجها منتجات فنية، وملابس، ومأكولات شعبية، واكسسوارات وغيرها، وبيعها عن طريق المعارض والمهرجانات والمزادات. كما يحقق السوق تواصلاً جميلاً بين الأجيال، إذ يتعرف الأبناء على ملامح من حياة الآباء، ويسترجع الآباء والأجداد ببعض ذكرياتهم، وهم يمارسون ألعاباً شعبية كادت تنقرض، حيث عرفت

ثالثاً: البعد الاقتصادي

يقوم أصحاب المحلات في كل يوم جمعة بعرض بضاعتهم من القطع التراثية والأدوات القديمة، كما يُنظم مزاد شهري يشارك فيه المهتمون بالتراث على مستوى المملكة، إذ يتم بيع المقتنيات التراثية من أجل المحافظة على المنتج الشعبي، وتطويره وتحديثه بما يناسب العصر، وتوفير فرص عمل لفئات كثيرة، وتدريب جيل من الحرفيين التقليديين، وإتاحة فرص اللقاء بين المهتمين، وتسهيل اختيار من يمثل البلاد في المهرجانات والمعارض والفعاليات التراثية. ويتيح هذا المزاد التأكد من القيمة التراثية للمقتنيات المعروضة للبيع والتداول.





المدينة مجموعة من الألعاب الشعبية التي تتميز مع بساطتها، بقدرتها على تنمية التفكير، إضافة إلى مساعدة الطفل على الاندماج في المجتمع. وتنمية الروح الجماعية فيه، ومن تلك الألعاب الشعبية الشائعة في المذنب: العتبية، والسطة، والصقلة، والكعابة، والدوام، عظيم سرا، والأسح، وأم تسع، وتسريح الشرخ وغيرها من الألعاب التي تتطلب مهارات فنية، وقدرات جسدية، وقبل ذلك تفكيراً واستخداماً واعياً للعقل، ورغبة في الفوز والتميز.

خامساً: البعد السياحي

حقق السوق رواجاً سياحياً للمدينة، بل أصبح من المواقع المهمة التي يحرص زائرو منطقة القصيم على التجول فيها، وتحرص البلدية على تهيئة مناخ صحي للزائرين، وبيئة عمرانية ذات خصوصية، ومنتجات وحرف تقليدية تتبع من البيئة وتحدث لغتها. كما يقام دورياً مهرجان ثقافي بمشاركة مجموعة متميزة من الشعراء والأدباء والمنتقنين ورواة الحكايات الشعبية، ومن بينهم الراوي الشرهان الذي أطلق على السوق جنادرية القصيم.





ثالثاً: جائزة بحوث التراث العمراني

تأصيل الطابع المعماري المكي في عمارتها الحديثة
المؤلف: المهندس صدقة بن سعيد بن صدقة فقيه

مسوغات نيل الجائزة:

- ١ - عمق البحث، وثورته، وتميزه.
- ٢ - الإضافة التي حققها البحث في هذا الحقل.
- ٣ - أبرز جهوداً ملموساً في توثيق مراحل تطور نسيج مكة البيئي بنسيجها العمراني، وتراثها المعماري، منذ ظهر وحتى عصرنا الحاضر.
- ٤ - استعرض بأسلوب شائق المعالم التاريخية، والملامح المميزة للعمارة المكية التقليدية والأسباب المؤدية لاندثار العمارة المكية، ومحاولات تأصيل العمارة المكية التقليدية.





تأصيل الطابع المعماري المكي في عمارتها الحديثة

يتكون هذا البحث من بابين رئيسيين :

الباب الأول : "الخلفية النظرية التاريخية"

وينقسم الباب الأول إلى أربعة فصول، يتناول الأول تعريفاً شاملاً بمنطقة مكة المكرمة، ثم يتناول تاريخها في الجاهلية ثم الإسلام. وبعد هذه اللوحة التاريخية هناك حديث عن جغرافيتها، وحدودها وجيولوجيتها، وتضاريسها، وأهم معالمها، وأورد الباحث أشهر حواري مكة ومحلاتها، كما أشار إلى مناخها والعوامل المؤثرة فيه.

ويتناول البحث مكة المكرمة اجتماعياً واقتصادياً، وما تعيشه من سلام وطمأنينة على الرغم من اختلاف العناصر المشكلة لها، وطبقاً لهذا التنوع تتنوع عادات السكان وتقاليدهم،

ومظاهر وأنواع ملابسهم وأشكالهم، كما تتنوع مظاهر الحياة الاقتصادية فيها، وكان وقوعها في خطوط القوافل التجارية التي تجوب الجزيرة العربية من أهم العوامل المؤثرة في اقتصادها، إلى جانب موقعها الديني.

خصص البحث الفصل الثاني لتعريفات ومصطلحات معمارية أساسية كالبيوت التقليدية، والتأصيل والطابع والقيم المعمارية والرواشين والمشربيات، وقدم تلك المفاهيم بأسلوب مفهوم للقارئ غير المتخصص.

أما الفصل الثالث فقد تناول أثر البيئة في صياغة العمران التقليدي، وبدأ بالإشارة إلى تميز النسيج العمراني في مكة بكثافة الكتل المعمارية، وتقاربها واتصالها بعضها ببعض حيث تتخللها الطرقات والأزقة المتعرجة. وتتميز مكة بتعاقب الحضارات عليها، ومن ثم وجود بصمات واضحة لكل حضارة في عمارتها، ويحدد الباحث الطابع فيها بأنه الطراز الحجازي، وهو شائع في كل من مكة المكرمة، والمدينة المنورة، جدة، والطائف، وينبع.



كما عرفت مكة ألواناً من الخدمات البلدية والمرافق العامة وتنظيم ملكية العقارات.

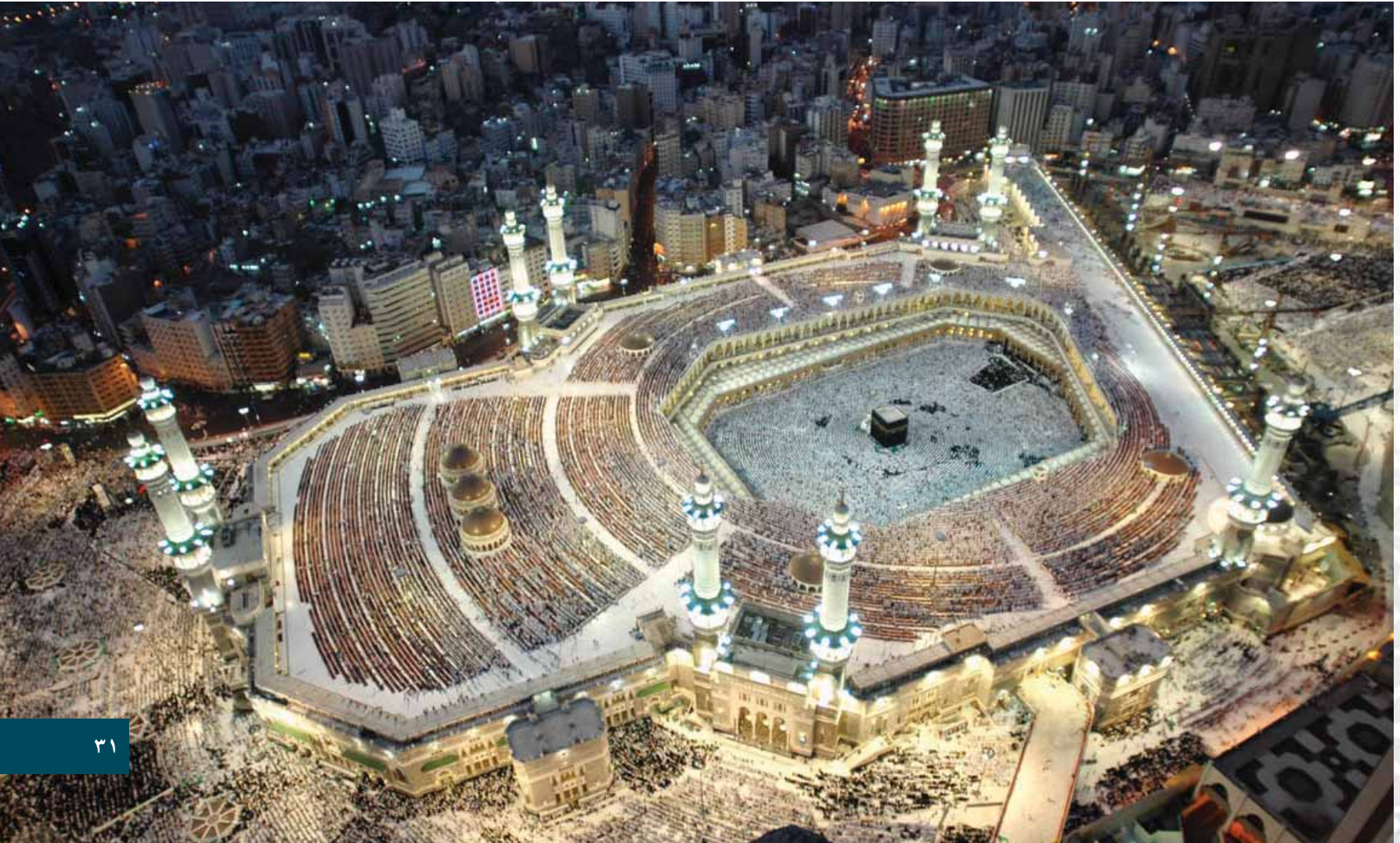
ويشير الباحث إلى بعض أنماط البيوت السكنية، وبعد تقديم خلفية تاريخية للبيت الملكي، يورد الباحث وصفاً وتحليلاً كاملاً لمعمارية هذه البيوت ذكراً أنواع المساقط الأفقية، وأنواع الواجهات، والعلاقة بين المسقط والواجهة. وأنواع الفراغات مثل الدهليز، والديوان، والمجلس، والمقعد، وغرفة العائلة والصفة، والمبيت والمخلوان والمسروقة، والمعيشة والمؤخر.

ويتناول البحث التصاميم الداخلية للبيت المكي التقليدي، ومن عناصره التكسيات الداخلية وهي للأرضيات كالتراب والطبّاطب، وللحوائط كالتبييض، والتزيين بالخشب، ورسم المناظر، وللأسقف كالعوارض الخشبية المكشوفة، والألواح الخشبية المزخرفة.

ويتأثر النمط العمراني بمكة المكرمة بالتقاليد المحافظة والعوامل المناخية، ويتميز الطراز الحجازي بوجود النوافذ والفتحات المتمثلة في الرواشين والمشربيات، وباستخدام مواد بناء مناسبة للحائط والسقف تتناسب مع شدة الحرارة التي تسود مكة، ومراعاة حركة الرياح، وغير ذلك من العناصر المهمة التي تؤثر في تشكيل النسيج العمراني.

وخصص الباحث الفصل الرابع من الباب الأول لتناول الملامح المميزة للعمارة المكية التقليدية، وبدأ ذلك بتتبع تطور العمران في مكة المكرمة، ذاكراً أنها أول موقع للاستيطان البشري على هذه البسيطة، كما أنها أول بقعة تقام فيها شواهد العمران في العالم.

وقد تكوّن أول مظهر للنسيج العمراني الحضري في مكة حول الكعبة المشرفة، ونشأت حول الحرم أسواق متخصصة





الباب الثاني : "التحولات العمرانية المكية على مر العصور"

يتكون الباب الثاني من فصلين، الأول عن الأسباب المؤدية إلى اندثار العمارة المكية التقليدية، وناقش الباحث بداية أسباب اندثار العمارة العربية الإسلامية التقليدية في العالم العربي عامة، وأوضح أن المدينة العربية ظلت فترة طويلة تحافظ على قيمها في تحقيق الانسجام بين مكوناتها والاستجابة للمتطلبات والاحتياجات الحياتية لسكانها، وانعكس ذلك على التشكيل العمراني، ثم واجهت المدينة العربية الإسلامية تحدياً كبيراً تمثل في تنامي مفهوم عمراني جديد دخيل على المنطقة العربية أدى إلى تحرر العمران العربي الحديث من مقوماته الثقافية والفكرية، ومن مبادئ تشكيله العضوي ليأخذ بالطراز الأمريكي الذي اقترن بالتحديث والمعاصرة.

خصص الباحث الفصل الثاني لمحاولات التأصيل للعمارة المكية التقليدية وفي مقدمته تناول صورة عن تأثيرات العمارة الحديثة في النواحي الاجتماعية، وتحذير من فقدان المدن العربية الإسلامية هويتها، إذا ركضت خلف النظريات التي تدعي الحداثة من دون سند على أرض الواقع.

واستعرض الباحث أهم القيم المعمارية في المدينة الإسلامية، وذكر أن أساليب تأصيل القيم الحضارية في بناء المدينة الإسلامية ثلاثة، وهي: أسلوب يهدف إلى إظهار التراث الحضاري، وأسلوب يهدف إلى إخضاع المناطق القائمة في المدن للقيم الحضارية للتخطيط والعمارة الإسلامية، وأسلوب يهدف إلى تخطيط مناطق جديدة على أساس تطبيق القيم الحضارية الآخذة في الحسبان المنجزات التقنية الحديثة.

ويختتم الباحث بحثه بتناول محاولات تأصيل التراث العمراني في المملكة مشيراً إلى بروز تيار الأصاله والحداثة، وأكد أهمية المزاوجة بينهما. ونتائج وتوصيات لتأصيل الطابع المكي في عمارتها الحديثة، وإعادة الروحانية لهذا البلد المقدس.

لخص الباحث مراحل تطور المساكن في السعودية في ثلاث مراحل، هي: المرحلة التقليدية، والرحلة الانتقالية، والمرحلة المعاصرة. وأورد أن النسيج العمراني التقليدي في المنطقة الغربية بضيق الطرقات وبتراص الكتل العمرانية وصلابتها، وتربطها وتداخلها مع الفارغات المعمارية في النسيج العمراني، وقد تشكلت لاحقاً نماذج جيدة للمساكن المستجيبة للمتغيرات المختلفة. والمحافظة في الوقت نفسه على الثوابت المشتركة، وأعقب ذلك تشكيل بيئة عمرانية جديدة في المدن السعودية تختلف كل الاختلاف عن البيئة العمرانية التقليدية، كما تناول الباحث الطرز المعمارية في مكة وأبرز الطرز التي سادت في مكة في المراحل المختلفة.







رابعاً: جائزة الإنجاز مدى الحياة

مؤسسة الأغاخان للثقافة

مؤسسة الأغاخان للثقافة هي الوكالة الثقافية لشبكة الأغاخان للتنمية. وقد أنشئت رسمياً في عام ١٩٨٨م في جنيف كمؤسسة خيرية خاصة لإدماج وتنسيق المبادرات المختلفة لسمو الأمير الأغاخان فيما يتعلق بتحسين الحياة الثقافية وبصفة خاصة البيئة المبنية التي تعد التعبير الملموس الأكثر تعقيداً للتنمية الثقافية - في المجتمعات التي للمسلمين فيها تواجد مهم وقد منحت مؤسسة الأغاخان جائزة الإنجاز مدى الحياة تقديراً لدورها الرائد ودعمها للعمارة والثقافة والتنمية.





مؤسسة الأغاخان للثقافة؛

فضلاً عن أنها توضح أن هذه الاهتمامات يمكن أن تكون داعمة بصورة متبادلة.

- برنامج التعليم والثقافة ويضم خمسة وحدات رئيسية: برنامج الأغاخان للعمارة الإسلامية بجامعة هارفارد ومعهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا الذي أنشئ عام ١٩٧٩م؛ وهو عبارة عن مورد إلكتروني على شبكة الإنترنت www.archnet.org؛ مبادرة الأغاخان الموسيقية في آسيا الوسطى والتي تهتم بإعادة تنشيط الموسيقى التقليدية؛ مشروع الأغاخان للدراسات الثقافية الذي يعزز تعددية الأفكار والثقافات والشعوب من خلال دعم التنمية وتنفيذ مناهج الدراسات الثقافية الابتكارية؛ ومشروع المتاحف، والذي يتناول تصور وتصميم وتحقيق مشروعات المتاحف التي شرعت فيها الهيئة.

تضطلع مؤسسة الأغاخان للثقافة بتنفيذ ثلاثة برامج هي:

- جائزة الأغاخان للعمارة، وهي إحدى بشائر المؤسسة، والتي تم إنشاؤها في عام ١٩٧٧م لتكون بمثابة أكبر جائزة لفن العمارة في العالم. وهذه الجائزة التي تسلم كل ثلاثة أعوام، لا تقتصر تقديمها فقط لمهندسين معماريين فرادى على أعمال معاصرة نموذجية، لكنها تقدم أيضاً لأعمال فردية تقدم حلولاً ابتكارية قابلة للتطبيق لمشاكل التنمية الاجتماعية.

- برنامج دعم المدن التاريخية الذي أنشئ في عام ١٩٩١م لتنفيذ مشاريع الترميم وإعادة التنشيط الحضري في مواقع تتسم بالأهمية الثقافية في العالم الإسلامي. وتضم مثل هذه المشروعات عناصر بيئية وترميمية واقتصادية،







تكريم خاص للمهندس عبد العزيز بن عبد الله بن محمد كامل، رحمه الله

ومن مشاريع الشركة (البيوتات) وهي عبارة عن سلسلة مشاريع مميزة مستلهمه من تراث المنطقة شملت الاستخدامات كالسكني ممثلاً في مشروع البيوتات السكني الأول والثاني، والتجاري ممثلاً في مشروع بيوتات الأعمال، والترويجي ممثلاً في مشروع بيوتات البحر.

نشر له كتاب (خواطر في العمران) عام ١٤٢٤هـ وهو عبارة عن مجموعة خواطر ومحاضرات يبرز فيها مدى تداخل العمران في جميع مظاهر الحياة البشرية ومدى تأثيره وتأثره بها موضحاً بعض الحلول العلمية لمشاكل العمران في مجتمعات المسلمين.

كان المهندس عبدالعزيز كامل -رحمه الله- عضواً في اللجنة العليا للجائزة في دورتها الأولى، وتم تكريمه تقديراً لجهوده واهتماماته في مجال التراث العمراني.

ولد بمكة المكرمة عام ١٢٧٢هـ، وكانت أسرته تنتقل بين مكة والطائف وجدة والرياض، حسبما يتطلبه عمل والده الشيخ عبد الله كامل، وفي عام ١٩٥٨ ميلادي انتقلت أسرة الشيخ عبد الله كامل من مكة إلى جدة، وكان المهندس عبد العزيز في ذلك الوقت في الخامسة من العمر، وبعد ذلك بعام واحد التحق بمدارس الثغر. التحق المهندس عبد العزيز بعد تخرجه في كلية الهندسة قسم الهندسة المعمارية من جامعة الرياض عام ١٩٧٥م بالعمل في مجموعة دلة البركة، التي كان يرأس مجلس إدارتها شقيقه الشيخ صالح كامل، واستمر بها نحو ١٥ عاماً، عمل خلالها في مجال الهندسة العمرانية والسياحية والعقارية.

أسس المهندس عبدالعزيز شركة التطوير العمراني التي طورت العديد من المفاهيم العمرانية، والتي يقول عنها المهندس عبد العزيز كامل رحمه الله في بداية إنشائها: ما دفعني للتفكير في هذا المشروع الضخم هو ما رأيته من إمكانية كبرى لتحسين وتطوير العمران لصالحنا جميعاً ليكون أكثر ملاءمة لديننا الحنيف ولحياتنا الاجتماعية وقيمنا المعيشية وبأقل كلفة اقتصادية وأطول مدة ممكنة وأسلم معدل لتنامي قيمة عمرانتنا وأفضل مردود لمجتمعاتنا. واصفاً مهمة مهنته قائلاً: إن مهمة المهندس المعماري هي تصميم مبان تسهم في صنع السعادة عن طريق تجسيد قيم عالية ونبيلة: فالمباني التي حولنا أو التي نعيش فيها أو نعمل فيها تؤثر على شعورنا وإحساسنا وعلى مزاجنا ومع مرور الزمن تؤثر هذه المباني على شخصيات جيل بأكمله.







رعاية صاحب السمو الملكي الأمير

أمير منطقة

السمو الملكي

مؤسسة الترس



حفل ختام الدورة الثانية للجائزة



الملتقى الثقافي لجائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني

التدريس بكلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك فيصل محاضرة حول العمارة التقليدية بالإحساء، ورأس الجلسة الدكتور فيصل الشريف رئيس فرع الجمعية السعودية لعلوم العمران بمكة المكرمة .

تضمنت الفعاليات لقاءً مفتوحاً مع سمو الأمير سلطان بن سلمان رئيس مؤسسة التراث، ورئيس اللجنة العليا للجائزة حول الحفاظ على التراث العمراني، حيث أوضح سموه دور مؤسسة التراث في الحفاظ على التراث العمراني والعناية به، مشيراً سموه إلى توقيع اتفاقية بين جامعة الملك سعود والمؤسسة في مجال التراث العمراني تتضمن إنشاء كرسي للتراث العمراني بالجامعة، وتنظيم برنامج ثقافي مستمر للتوعية بالتراث العمراني في إطار جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني، وبين سموه ما تقوم به الهيئة العامة للسياحة والآثار من جهود مكثفة في الحفاظ على التراث وذلك من خلال برنامج تنمية القرى التراثية، وبرنامج تطوير مراكز المدن التاريخية، وبرنامج تنمية عدد من الأسواق الشعبية، وبرنامج تطوير الدرعية، وبرنامج تطوير النزل البيئية والاستراحات الريفية، وتسجيل المواقع في اليونسكو كمواقع تراث عالمي بالشراكة مع مجموعة من الجهات الحكومية والقطاع الخاص، بالإضافة إلى المجتمع المحلي.

ضمن فعاليات الموسم الثقافي للدورة الثالثة للجائزة نظمت الأمانة العامة للجائزة ملتقى ثقافياً في ٢٠ جمادى الآخرة ١٤٢٩هـ الموافق ٢٤ يونيو ٢٠٠٨م ابتداءً من الساعة الثامنة والنصف صباحاً حتى الثانية والنصف ظهراً، حيث شارك فيه نخبة من المهتمين بالتراث العمراني من أكاديميين ومتخصصين، وقد شهدت الجلسة الأولى محاضرة للدكتور فاروق مفتي عضو هيئة التدريس بكلية تصاميم البيئة بجامعة الملك عبد العزيز عن العمارة الطينية بوادي حضرموت، بينما قدم الأستاذ فريد نعمه مدير عام شركة سوليدير محاضرة حول تجربة تطوير وسط بيروت، ورأس الجلسة الأستاذ الدكتور ياسر بليلة، رئيس فرع الجمعية السعودية لعلوم العمران بجدة، وفي الجلسة الثانية تحدث الأستاذ محمد قجة، مدير عام الأمانة بجمعية العاديات بحلب عن ترميم الجامع الأموي بحلب، وتناول الدكتور علي الغبان نائب الأمين العام للآثار والمتاحف بالهيئة العامة للسياحة والآثار دور الهيئة العامة للسياحة والآثار في المحافظة على التراث العمراني، ورأس الجلسة الدكتور عمرو طيبة، عميد كلية تصاميم البيئة بجامعة الملك عبد العزيز، وفي الجلسة الثالثة تحدث المهندس سامي نوار مدير عام السياحة والثقافة بأمانة محافظة جدة عن دور السياحة والثقافة في المنطقة التاريخية، كما قدم الدكتور عابد المسلم عضو هيئة

جانب من حضور البرنامج الثقافي للمصاحب لحفل الجائزة





الأستاذ فريد نعمة



صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان في أثناء إلقاء كلمته في البرنامج الثقافي المصاحب لحفل الجائزة



د. عابد المسلم وإلى يساره مدير الجلسة د. فيصل الرشيد



د. فاروق عباس مفتي



سمو الأمير سلطان بن سلمان وإلى جواره د. محمد قنجة



د. طارق سجينى

الرعاية الأماسية



المجموعة السعودية للتجارة
& Marketing Group



Solidere
INTERNATIONAL



SOLIDERE

مجموعة بن لادن السعودية
SAUDI BIN



صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل راعي الحفل



د. زاهر بن عبد الرحمن عثمان الأمين العام للجائزة

تتطلع الجائزة إلى ثقمتكم ودعمكم، وإذ تفعل ذلك فهي تقدم أخلص التقدير لسمو الأمير خالد الفيصل على رعايته الكريمة لهذه المناسبة، وهو من هو حين يكون الحديث عن التراث والعمران. والشكر موصول لسمو الأمير سلطان بن سلمان أن بدأ فأكمل، ولكم جميعاً على حضوركم. وختاماً فالامتنان من خير البذل وهو ما نقدمه بكل التقدير لكل الجهات التي تفضلت بالمشاركة في رعاية هذه المناسبة ولكل من ساهم في أن تكون."

المشاريع والأبحاث الفائزة بجائزة الأمير سلطان ابن سلمان للتراث العمراني في دورتها الثانية :

١- جائزة مشروع التراث العمراني فاز بها مشروع قرية المفتاحة بأبها، وتسلم الجائزة سعادة الأستاذ عبد الله بن شاهر آل سلطان مدير قرية المفتاحة.



حفل توزيع الجائزة

برعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، أمير منطقة مكة المكرمة، وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، رئيس مؤسسة التراث، ورئيس اللجنة العليا للجائزة، وبحضور عدد من أصحاب السمو والمعالي والسعادة من داخل المملكة وخارجها، أقيم حفل توزيع جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني في دورتها الثانية مساء الثلاثاء ٢٠ جمادى الآخرة ١٤٢٩هـ الموافق ٢٤ يونيو ٢٠٠٨م وذلك بمركز الملك عبد العزيز الثقافي بأبرق الرغامة في جدة.

كانت البداية بكلمة للدكتور زاهر بن عبد الرحمن عثمان الأمين العام للجائزة، الذي قال: "نلتقي هنا في جدة في ظل مكة المكرمة مبدأ العمران على الأرض.. جدة حيث النهى بين شاطئها غريق والهوى حالم ما يفيق.. جدة التي حيرت جيمها بعض أولي الصواب فابتدعوا لكل حركة ما يحير من الأسباب.. ودون عودة للجدل فجدة تكسر من يتعدى عليها، وتفتح ذراعيها لكل قادم إليها، وتضم بقلبها حباً لساكنيها " طار فيه صدى الجديدين بالأمس وما زالت الحياة تطوف.."

قبل سنوات ثلاث كان حفل ختام الدورة الأولى للجائزة بمدينة الرياض معلناً صدق النية والعمل، واليوم نحتفل بختام الدورة الثانية للجائزة تأكيداً لثبات الفكرة والعزم على استمرارها. وقد استطاعت الجائزة، رغم الكثير من الطموحات أمامها، أن تحقق بعض ما أمل منشؤها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، وخلقت تواسلاً مع الجهات المعنية بالتراث العمراني وتفاعلاً يتطلع إلى المزيد مع كليات العمارة والتخطيط، وتفاعلاً مجتمعيًا يتنامى. وستكون الدورة التالية منطلق بدايات واثقة لعدد من البرامج يؤمل أن تحقق نقلة فيما ترجوه وما يؤمل منها.



المهندس فهد بن محمد البليهي رئيس بلدية المذنب يتسلم جائزة الحفاظ على التراث العمراني

بسم الله الرحمن الرحيم
أعتذر لأنني أتحدث باللغة الإنجليزية. إنه لمصدر فخر لي أن أستلم الجائزة نيابةً عن سمو الأغا خان، والذي كان للأربعين سنة؛ على نفس خطى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان من أجل التراث. نحن ورثنا هذا التراث وعلينا أن ننقله إلى أبنائنا ومسئوليتنا الأساسية القيام بأفضل ما يمكن، ليكون أبنائنا سعداء بما تلقوه منا، أن نستطيع عمل الأفضل من أجل أمتنا.

شكراً جزيلاً لكم وأتمنى أن يفتح هذا الانطلاقاً لتعاون جديد.
شكراً جزيلاً لكم

ثم كرم صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان، رئيس مؤسسة التراث ورئيس اللجنة العليا للجائزة المهندس عبد العزيز بن عبد الله كامل، رحمه الله، على عضويته في اللجنة العليا للجائزة في دورتها الأولى وتقديراً لجهوده واهتمامه في مجال التراث العمراني، كما تم تكريم الحرفيين في مجال التراث العمراني وهما كل من:

- ١- السيد عبد الله بن حامد.
 - ٢- السيد حسن بن محول عيسى.
- كما كرم سموه أعضاء اللجنة العليا للجائزة في دورتها الأولى، وهم:

المهندس صدقة بن سعيد بن صدقة فقيه يتسلم جائزة بحوث التراث العمراني



الأستاذ عبد الله بن شاهر آل سلطان مدير قرية مفتوحة يتسلم جائزة مشروع التراث العمراني

- ٢- جائزة الحفاظ على التراث العمراني فاز بها سوق المجلس بمحافظة المذنب بالقصيم، وتسلم الجائزة سعادة المهندس فهد بن محمد البليهي رئيس بلدية المذنب.
- ٣- جائزة فرع بحوث التراث العمراني فاز بها بحث "تأصيل الطابع المعماري المكي في عمارتها الحديثة" للمهندس صدقة بن سعيد بن صدقة فقيه.
- ٤- جائزة الإنجاز مدى الحياة في مجال التراث العمراني منحت لمؤسسة الأغاخان للثقافة، تقديراً لدورها الرائد ودعمها للعمارة والثقافة والتنمية.

جائزة طلاب كليات العمارة والتخطيط بالمملكة :

- ١- الطالب محمد بن عبد الرحمن المحمود من كلية العمارة والتخطيط جامعة الملك فيصل عن مشروع تطوير المنطقة المركزية في البكيرية.
 - ٢- الطالبة منى بنت وليد التونسي من كلية دار الحكمة عن مشروع محطة الحجاز الحديدية.
 - ٣- الطالبة ميسان بنت عرفات مأمون من قسم العمارة بكلية عفت عن تقرير منتزه جده الوطني.
- وقد تحدث الأستاذ فاروق دركشاني مدير عام مؤسسة الأغا خان للثقافة للحضور، فقال:

الأستاذ فاروق دركشاني يتسلم جائزة مؤسسة الأغا خان للثقافة





ولي أمر إحدى الطالبات يتسلم جائزتها



الطالب محمد بن عبد الرحمن الحمد يتسلم جائزته



الأستاذ فاروق دركشاني في أثناء إلقاء كلمته



١- صاحب السمو الأمير الدكتور عبد العزيز بن محمد ابن عياف آل مقرن.

٢- الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الخضيري .

٣- الدكتور سعد بن عبد العزيز الراشد .

٤- الدكتور محمد بن عبد الله بن صالح .

٥- الدكتور صالح بن علي الهدلول .

٦- الدكتور عبد الواحد بن أحمد الوكيل .

٧- الدكتور عبد اللطيف بن أحمد الحجامي .

كما كرم سموه أعضاء لجنة التحكيم للجائزة في دورتها

الثانية وهم :

١- الدكتور طارق بن أحمد سجيبي .

٢- الدكتور فيصل بن عبد العزيز المبارك .

٣- الدكتور سعد بن عبد العزيز الراشد .

٤- الدكتور إبراهيم بن مبارك النعيمي .

٥- الدكتور عدنان بن عبد الله الشيخة .

٦- الدكتور فهد بن عبد العزيز السعيد .

٧- الدكتور محمد بن عبد الله النويصر .

٨- الدكتور عبد العزيز بن ناصر الدوسري .

كما تم تكريم الجهات الراعية لحفل توزيع الجائزة وهي

الهيئة العامة للسياحة والآثار، وأمانة محافظة جدة، الغرفة

التجارية الصناعية بجدة، وشركة سوليدير، وشركة سوليدير

انترناشونال المحدودة، ومجموعة بن لادن السعودية،

والمجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، وشركة دار الأركان

العقارية، ومجموعة دله البركة، وصحيفة الشرق الأوسط،

وصحيفة الاقتصادية، وبرنامج سلطان بن عبدالعزيز

للاتصالات الطبية والتعليمية (ميدونيت).

أبناء المهندس عبد العزيز بن عبد الله كامل - رحمه الله -

يتسلمون الجائزة التقديرية الممنوحة لوالدهم

كلمة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان، رئيس مؤسسة التراث ورئيس اللجنة العليا للجائزة:

صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، أمير منطقة مكة المكرمة
أصحاب السمو..
أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة ..
الحضور الكريم..

أرحب بسموكم والحضور الكريم في حفل ختام الدورة الثانية للجائزة شاكرًا لكم حضوركم الذي نعده دعمًا لما يبذل من جهود في مجال التراث، لعل منها هذه الجائزة التي أعدها مساهمة وطنية ترد بعض الجميل من فضل هذا الوطن علينا جميعًا. لقد أنشأت مؤسسة التراث كمؤسسة لربحية عام ١٤١٧هـ ومع تعدد اهتماماتها بجوانب التراث المختلفة جاءت فكرة إنشاء الجائزة .. هذه الجائزة التي أنشئت في عام ١٤٢٠هـ بهدف تشجيع العناية بالتراث العمراني للمملكة العربية السعودية من تميز وتنوع، وإبراز النماذج والتجارب العمرانية الحديثة التي تنطلق من استلهام تراثنا الوطني.

لقد تنامي الإدراك بأهمية المحافظة على تراثنا الوطني على انه جزء هام من هويتنا وشاهد على حضارتنا باعتباره الجزء المرئي من التاريخ. وتطور هذا الاهتمام إلى تقدير جدواه كمورد اقتصادي . في هذا الوقت وقد استنفرت الجهود في التضافر للعناية به عبر العديد من الجهات من أبرزها وزارة الشؤون البلدية والقروية ووزارة الداخلية ممثلة في أمارات المناطق والجامعات الوطنية والجمعية السعودية لعلوم العمران والهيئات المتخصصة كالهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض والهيئة العليا لتطوير منطقة مكة المكرمة، وهيئات أخرى. وتعنى الهيئة العامة للسياحة والآثار به بشكل خاص باعتباره ضمن أبرز اهتماماتها وتخصصاتها.

ولعل سموكم الكريم يذكر أنني أثرت مع آخرين من المهتمين بالتراث الوطني أهمية التراث العمراني كقضية قبل عشرين سنة في مؤتمر رؤساء البلديات والمجمعات القروية في أبها عام ١٤٠٨هـ، فقدمت آنذاك ورقة علمية عرضت لأهمية العناية بالتراث العمراني والخطر على الهوية العمرانية ودعوت إلى وضع برنامج للحفاظ على هذا التراث واستلهامه في التنمية الحضرية . وكنتم يا صاحب السمو من أكثر المتفاعلين مع هذه القضية وبرزت ملامح اهتمامكم جلية في العديد من الخطط والمشروعات في منطقة عسير الجميلة واجد أنها ستبرز بشكل واضح في هذه المنطقة الغالية من بلادنا - إن شاء الله.

وأسترشد في تقتي هذه بما ذكرتموه - يحفظكم الله - قبل أيام خلال طرحكم الخطة العشرية الإستراتيجية لتنمية منطقة مكة المكرمة

باهتمامكم بتوطین الهوية العمرانية لمدن ومحافظات المنطقة. وحين قلتم " مللنا مللنا مللنا البقاء في العالم الثالث، ولا بد لنا أن نتقدم ونتحول لنحصل على نصيبنا مع العالم الأول وفي العالم الأول ". وتذكرون، حفظكم الله، ما كان في حفل تدشينكم مشروع تطوير قرية رجال المع في تهامة عسير قبل ما يقارب السنتين ضمن برنامج الهيئة العامة للسياحة والآثار لتطوير القرى التراثية التي تم الان تنفيذ العمل في خمسة منها، من تدافع الأهالي، تذكرون بتدافع الأهالي كباراً وصغاراً، شيباً وشباباً، الذين عبروا عن رغبتهم بحماس منقطع النظير أمامكم، كل حسب قدرته، للمساهمة وأسرتة في البرنامج، في مظهر بديع يعد علامة من علامات التحضر.

ولعلكم يا سمو الأمير توافقون معي على أن تحضر الإنسان هو أحد أبرز مظاهر انتماؤه للعالم الأول قبل أن يكون في البناء والاقتصاد فكلما تقدمت الدول في اقتصادها وإنجازاتها العلمية والتنمية كلما لحظنا تنامي اهتمام سكانها بتراثهم وحضارتهم والشواهد على ذلك واضحة للعيان في الدول التي نعدها اليوم تقود العالم الأول الذي تطمحون إليه. ونحن في منشأ الإسلام أولى بأن نكون متحضرين ولا مكان لنا إلا في الصف الأول إن شاء الله.

لعلكم ترون أيها الحضور الكرام مما سبق ومما أمامكم من مطبوعات منها البرامج المختلفة للهيئة العامة للسياحة والآثار، ووزارات الدولة، والقطاع الخاص، والمؤسسات الخيرية، أن كثيراً من الطموح الذي عانينا في الدفاع عنه بدأ يؤتي على شكل منجزات وتشريعات ومشاريع تصب نحو المحافظة على التراث العمراني وتنميته. فبلادنا بحمد الله تعيش مرحلة استثنائية من التنمية الاقتصادية والعمرانية، وتحدث فيها الآن نقلات كبيرة في مجالات التنمية الاجتماعية والتعليم والبحث العلمي وتطوير التقنية. وقيادتنا الحكيمة تضع عينا واعية على العناية بالقيم والتراث الوطني العريق وعينا أخرى على التقدم والتنمية في يقين أن كلا منهما مكمل للآخر. ولسيدي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد الأمين، حفظهما الله، مبادرات شخصية رائدة في مجال العناية بالتراث الوطني. ولعلني أستغل هذا الحفل المبارك لأشير هنا أيضاً إلى أنني مع مجموعة من المهتمين بالتراث الوطني بصدد إنشاء الجمعية الوطنية للمحافظة على التراث الوطني - إن شاء الله - في وقت قريب.

كما اكرر هنا شكري لسموكم الكريم على تشريفكم والحضور الكريم والرعاة بشكل خاص لهذا الحفل وإلى أمانة جدة على احتضانها، واشكر لسموكم الكريم هذا الحضور الكريم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..



صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان يكرم راعي الحفل



صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز في أثناء إلقاء كلمته



السيد فيصل المبارك عضو لجنة التحكيم في الدورة الثانية



د. عبد العزيز الخضيري يتسلم جائزة أعضاء اللجنة العليا للدورة الأولى



السيد عبد الله بن حامد يتسلم جائزة الحرفيين



السيد حسن بن محول عيسى يتسلم جائزة الحرفيين



الأستاذ فريد نعمة يتسلم جائزة المشاركة في الرعاية



الشيخ صالح بن علي التركي رئيس الغرفة التجارية الصناعية بمحافظة جدة - سابقاً



صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل راعي الحفل أثناء إلقاء كلمته

القرى وأولئك الإخوة والأخوات الذين قامت تلك القرى على أكتافهم والذين حافظوا على التراث والطراز المعماري في تلك المنطقة شكراً لهم وتهنئة لهم وأتمنى من الله سبحانه وتعالى أن نقف في هذا المكان السنوات القادمة لتسلم نحن في منطقة مكة المكرمة الجوائز العديدة في المحافظة على التراث العمراني وأن تكون من ضمن الجوائز المستقبلية المشاريع التي يشاركتنا فيها وفي الإعداد لها أخي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان وهي مدينة سوق عكاظ بالطائف والواجهة السياحية بالشفاء والهدا بالطائف ومشروع الساحل الجنوبي لمدينة جدة وفي محافظة الليث بالذات ومشروع جدة القديمة، فنحن على موعد مع أربع جوائز.

أحيي كذلك الإخوة والأخوات الذين شاركوا هذا المساء الاهتمام بهذا الفن والذوق الرفيع الذي يتمثل في هذه الجائزة من هذا المبدع لهذه الأمة المبدعة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة الأمير خالد الفيصل، أمير منطقة مكة المكرمة - راعي الحفل :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
أخي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان
أصحاب السمو أصحاب المعالي والسعادة الإخوة
والأخوات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في مثل هذه المناسبة لا يسع الإنسان إلا أن يشعر بالسعادة البالغة وبالفخر والاعتزاز أولاً لأننا نعيش في هذا العصر والعهد المتميز في المملكة العربية السعودية عصر الإبداع والمبادرات والابتكارات الذي تقدمه قيادة هذه البلاد ممثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمير سلطان بن عبد العزيز، نحن بالفعل نعيش في هذه الأيام وهذه السنوات مرحلة انتقالية ونعتز بالرجال الذين يجعلون مهمة الانتقال ميسرة ومن هؤلاء الرجال أخي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان وما هذه الجائزة إلا جزء يسير من إبداعاته المتلاحقة، وعندما أراجع السنوات الماضية وأتذكر الجهد الكبير والإصرار من لدن سموه في المضي قدماً نحو المحافظة على التراث العمراني وتنمية الحس الوطني والمشاعر الوطنية في الإنسان السعودي نحو هذا العنصر الهام في حضارتنا فإنني أقدر هذا الجهد وانظر بالإكبار والإعزاز لصاحب السمو لما يتكبده من مشاق وصدقوني حين أقول مشاق لأنني أعرف ما يمر به من جهد كبير في الإقناع وفي بذل الوعي والفهم والإدراك للاهتمام بهذه الأمور والتي كانت حتى وقت قريب مهمشة في المجتمع.

إنني أقدر لسموه هذا الجهد وأنا سعيد هذا المساء بأنني أجد أن قرية رجال ألمع قد فازت بالجائزة في العام الماضي والمفتاحة بالجائزة هذا العام وأنا لي علاقة تاريخية بتلك



سمو الأمير خالد الفيصل وسمو الأمير سلطان بن سلمان في المعرض المصاحب لحفل الجائزة





**كلمة الفائز بجائزة مشروع التراث العمراني
(قرية المفتاحة بمنطقة عسير) :**

باسمي وباسم أعضاء مجلس الإدارة وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة عسير، أقدم خالص الشكر والتقدير لجائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني والقائمين عليها، لاهتمامهم الدائم في إحياء التراث في مملكتنا الحبيبة.

**كلمة الفائز بجائزة بحوث التراث العمراني
(المهندس صدقة بن سعيد فقيه) :**

بصراحة شعوري اليوم لا يوصف باستلامي هذه الجائزة، وأن شاء الله تكون هذه الجائزة بداية لانطلاقة خاصة بي في مجال التراث العمراني لمزيد من العطاء إن شاء الله تعالى، وأدعو كافة المماريين في المملكة العربية السعودية أن يساهموا في الحفاظ على التراث العمراني.



المعرض المصاحب:

صاحب حفل الجائزة معرض شاركت فيه الجهات الراعية، كما شاركت بالمعرض الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض وكلية تصاميم البيئة بجامعة الملك عبدالعزيز (طلاب/ طالبات) وهو يبرز دور الجهات الراعية والمشاركة في مجال التراث العمراني، والمشاريع المتعلقة بالتراث العمراني، وسبل تطويره والحفاظة عليه، ومساهمته في المجال السياحي، وقد افتتح المعرض بعد الحفل صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل - أمير منطقة مكة المكرمة.

الرعاية الرسمية



الغرفة التجارية الصناعية بجدة



أمانة محافظة جدة



الهيئة العامة للسياحة والآثار

الرعاية الفضية



دله البركة
Dallah Albaraka

الرعاية الذهبية



حاضرة

دار الأركان
DAR AL-ARKAN



المجموعة السعودية للأبحاث و التسويق
Saudi Research & Marketing Group

الرعاية الأماسية



مجموعة بن لادن السعودية
SAUDI BINLADIN GROUP

solidere

SOLIDERE INTERNATIONAL



SOLIDERE

الرعاية التقنية

ميدونيت MEDUNET

برنامج سلطان بن عبد العزيز للاتصالات الطبية والتعليمية
SULTAN BIN ABDULAZIZ MEDICAL & EDUCATIONAL TELECOMMUNICATIONS PROGRAM

الرعاية الإعلامية

الشرق الأوسط الاقتصادية